غير سيبويه فانه لم يحفظ فيها الا الفعلية و الرابع اسمان وهما غير وسوى بلغاتها
فانه يقال فيها سوى بكسر السين والقصر كرضى وسوى بضم السين والقصر كهدى وسواء
بفتح السين والمد كسماء وسواء بكسر السين والمد كبناء وهي اي هذه الاخيرة هي اغربها
وقل من ذكرها وممن نص عليها الفارسي في الحجة وتبعه ابن الخباز في النهاية ومنه اخذ
ابن اياز و الحاصل انها تمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر قاله في المغني
فاذا استثني بالا وكان الكلام قبلها غير تام وهو الذي لم يذكر معه المستثنى
منه فلا عمل لالا بل يكون الحكم عند وجودها بالنسبة الى العمل مثله عند فقدها
فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا رفع ما بعدها وان كان يطلب منصوبا انتصب وان كان
يطلب منصوبا محلا جر بجار يتعلق به نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد
ويسمى استثناء مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل
في غيره و الاستثناء في الحقيقة من عام محذوف وما بعد الا بدل من ذلك المحذوف
و التقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا بزيد الا انهم
حذفوا المستثنى منه واشتغل العامل بالمستثنى ويسمى استثناء مفرغا و شرطه
عندهم كون الكلام غير ايجاب وهو ان يتقدم عليه ما يخرجه عن الايجاب وهو النفي
نحو وما محمد الا رسول مما قبل الا وهو محمد مبتدا والمبتدا يطلب الخبر فرفع ما بعد الا وهو
رسول على الخبرية والنهي ولا تقولوا على الله الا الحق مما قبل الا وهو تقولوا
يطلب مفعولا فنصب ما بعد الا وهو الحق على المفعولية وتقدير المستثنى منه
ولا تقولوا على الله شيئا الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
مما قبل الا وهو تجادلوا يطلب مجرورا بالبا فجر به ما بعد الا وهو التي وتقدير المستثنى
منه ولا تجادلوا اهل الكتاب بشيء الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري لما فيه من
معنى النفي نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون مما قبل الا وهو يهلك المبني للمفعول
يطلب مرفوعا نائبا عن الفاعل فرفع ما بعد الا وهو القوم على النيابة عن الفاعل وتقدير
المستثنى منه فهل يهلك احد الا القوم الفاسقون والمعنى ما يهلك الا القوم الفاسقون
ولا ياتي التفريغ في الايجاب لانه يؤدي الى الاستبعاد لا تقول رايت الا زيدا لانه يلزم منه
انك رايت جميع الناس الا زيدا وذلك محال عادة فاما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم
نوره فمحمول على النفي على لا يريد الا اي ان يابى ولا يريد معناهما النفي فهما
بمعنى واحد والمعنى لا يريد الله الا اتمام نوره علاوة في النفي بين ان يكون في اللفظ او
في المعنى والى مسالة التفريغ اشار الناظم بقوله. وان يفرغ سابق الا لما. بعد يكن كما
لو الا عدما. وان كان الكلام تاما وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه ففيه تفصيل فان
كان الكلام موجبا بفتح الجيم وهو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وجب نصب
المستثنى بالا والى ذلك اشار الناظم بقوله. ما استثنت الا مع تمام ينتصب
نحو فشربوا منه الا قليلا مما قبل الا وهو فشربوا كلام تام لان المستثنى منه مذكور وهو
الواو في شربوا وموجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وما بعد الا وهو قليلا واجب
النصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه الا بتاويل لما سياتي فاما قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله بالرفع فالا فيه ليست للاستثناء وانما هي بمعنى غير وهي صفة لالهة ولكن

نقل

نقل الاعراب منها لما بعدها لكونها على صورة الحرف واما قوله وهو الاخطل وبالصريمة
منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع النؤي والوتد على الابدال من الضمير
المستتر في تغير والقياس نصبه لان الكلام موجب فمحمول على اداة النفي على لم يبق
على حاله لانها اي تغير ولم يبق معناهما النفي فهما بمعنى واحد والصريمة بالصاد
والرا المهملتين كل رملة انقطعت من معظم الرمل و خلق بفتحتين بمعنى بال و عاف بمعنى
دارس يقال عفا المنزل اذا درس وعفته الريح اذا درسته تتعدى ولا تتعدى و النؤي بنون
مضمومة فهمزة ساكنة بوزن فعل حفيرة حول الخبا تصنع لئلا يدخله ماء المطر والوتد
بكسر التاء المحفور في الارض و اختلف في ناصب المستثنى بالا على ثمانية
اقوال احدها انه نفس الا وحدها واليه ذهب ابن مالك وزعم انه مذهب سيبويه
والمبرد و الثاني تمام الكلام كما انتصب درهما بعد عشرين و الثالث
الفعل المتقدم بواسطة الا واليه ذهب السيرافي والفارسي وابن الباذش و الرابع
الفعل المتقدم بنفسه واسطة الا واليه ذهب ابن خروف و الخامس المخالفة فعل محذوف
من معنى الا تقديره استثني زيدا واليه ذهب الزجاج و السادس المخالفة ويحكى عن
الكسائي و السابع ان بفتح الهمزة وتشديد النون محذوفة هي وخبرها والتقدير
الا ان زيدا لم يقم حكاه السيرافي عن الكسائي و الثامن ان الا مركبة من ان ولا ثم
خففت ان وادغمت في اللام حكاه السيرافي عن الفرا زاد ابن عصفور فاذا انتصب ما بعدها
فعلى تغليب حكم ان واذا ارتفع فعلى تغليب حكم لا لانها عاطفة وان كان الكلام
التام غير موجب ففيه تفصيل فان كان الاستثناء متصلا وهو ما يكون فيه المستثنى
بعض المستثنى منه وكان غير مردود به كلام تضمن معنى الاستثناء وغير متراخ المستثنى
عن المستثنى منه ولا متقدم عليه فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه في اعرابه
للمشاكلة بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين لان الا عندهم
من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة قاله ابو حيان وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة
في ان ما بعدها مخالف لما قبلها قاله في المغني و رد ثعلب كلام المذهبين فقال في الرد على
البصريين كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد ان يكون على وفق المبدل
منه في المعنى و اجاب لا نرى بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للاول
في المعنى الا ترى انك اذا قلت رايت القوم بعضهم فيكون قولك اولا رايت القوم مجازا
لم يثبت بعد ذلك من رايته منهم و كما جاز في النعت المخالفة نحو مررت برجل لا كريم ولا
شجاع جاز في البدل و قال في الرد على الكوفيين بان الا لو كانت عاطفة لم تباشر العامل
في نحو ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف يباشر العامل قال في المغني و قد يجاب
بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد انتهى و الى ترجيح الاتباع اشار
الناظم بقوله. وبعد نفي او كنفي انتخب. اتباع ما اتصل. مثال النفي نحو ما فعلوه
الا قليل منهم بالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر وقليل بدل من الواو في فعلوه بدل
بعض من كل عند البصريين وهو في نية تكرار العامل والتقدير ما فعلوه الا قليل منهم
وعطف نسق عند الكوفيين و شبه النفي النهي والاستفهام مثال النهي و لا يلتفت
منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامراتك بدل من احد بدل بعض من